

وقضت امينة بعده ايامها في الحزن غير امينة ان تفجعها
 غرست بصحن الدار زهرة نرجس لتكون سلوتها الى ان يرجعها
 كانت تقبلها وتسقيها معاً كلام وهي تضم طفلاً مرضعاً
 اذ جاءها منى الحبيب فاوشكت مما شجاها البين ان تتصدعا
 وكان ذلك الخطب مما راعها ما كان قبل وقوعه متوقعا
 سالت ماقيها وجف فواءها اسفاً واذكى البين منها الاضلعاً
 وتفقدت في اليأس زهرتها التي كانت لها املاً وكانت مفزعاً
 واذا بها ذبلت كزهرة حبها كلتاها نمتا وعوجلتا معاً
 ذبلت وحلاها الندى فكانها عين اسال الحزن منها مدمعاً
 « خليل مطران »

❖ احسان شرقية ❖

ليس اجمل من انامل الحسناء المترفة تندى بالمعروف والندى ولا
 احسن من اليد البيضاء تكون بيضاء حقيقة بما تبذله من المال فلا يضيع وصفها
 بالبياض سدى بل لا احب لهذه المجلة ان يسطر على صفحاتها مأثرة سيدة
 شرقية بعد ان فاتها ذكر ذلك دهرًا طويلاً ولا اجمل لديها ان تنوه باجمال
 سيدات الشرق بعد ان لم يكن صبرها على ذلك جميلاً فقد حمل الينا بريد
 سوريا في هذا الشهر نبأ رده فيه الاستبشار سابق الحجل وامتدت به
 مسافة الترجي والامل وجاز لنا ان نقول ما بانكرايم من جبن ولا بلجل

اما ما نقله الينا ذلك البريد فهو ان حضرة المهذبة السخية السيدة سلى
 بولاد قرينة حضرة الوجيه الفاضل الخواجا سايم بولاد قد تبرعت بقدر
 طائل من المال انشأت به مستشفى خيرياً في شتورا احدى قرى لبنان ليعالج
 فيه جميع اولاد الفقراء على اختلاف مذاهبهم واديانهم مجاناً لوجه الله الكريم
 وقد افتتح ذلك الملجأ باحتفال عظيم حضره جمهور من اكابر رجال الدين
 والوجاهة والفضل وجرى في اثناء ذلك ما يقتضيه هذا العمل المبرور من
 مديح تلك المحسنة الحسناء وما يستحقه وافر تكرمها واسعافها من عظيم
 الشكر والثناء والتنويه بفضلها وعرض احسانها قدوة يقتدي بها سائر النساء
 ونحن لا نقول في مديح هذه المحسنة شيئاً فان تكرمها يثني عليها بلسان
 الحال وفعلها هذا يغني عن كل مقال ولكننا نسأل الله ان يكثر من مثيلاتها
 بين ربات الحجال وان تكون في مبرتها هذه قدوة لسواها ولو من الرجال

❖ النساء والسلام ❖

لئن يكن اخفق المؤتمر الذي انعقد في لاهاي عاصمة هولاندا بدعوة
 قيصر روسيا للنظر في التخفيف من اثقال الحرب ومعداتنا وتحكيم سلاح
 العقل بدل سلاح الحديد والنار فيما يختلف عليه ويجر الى الشجناء ويبعث
 على الانتقام والاخذ بالثار وبات نية القيصر السلمية حلاً دون تحقيق وضرب
 الفشل على اشرف ما سعى اليه الانسان وتمثل في خاطره من خدمة بني نوعه
 لئن يكن اخفق لقد دل من جهة دلالة جديدة على ان الانسان خالق وحشي الطبع

همجي الخلق لا يتحول عن فطرته ولا يدجن ولا يمدن مهما طال عهده في المدنية وارتقى في سلم العمران والعرفان وان الشعائر الشريفة ابعد ما يكون عن قلبه وانه فطر اسير وجداناته الهائجة لا تخمد الا بالانتقام وعبء امياله اثائرة لا يطفئها الا شرب دم الانسان وتجريعه كأس الحمام ولكنه دل من جهة اخرى على ان المرأة اسمى روحاً من الرجل واكرم جوهرأً واقرب منه الى المدنية الحقيقية وان تكن لم تصل بعد من المكانة التنفيذية بحيث تستطيع ان تحقق ما تراه صواباً وهي ان لم تجد هذه المرة الى بلوغ امنيتها سيلاً فهي ستبلغها لا شك في آتي الايام حين تتوصل الى نيل جميع حقوقها وتجبر الرجل بالقوة على مقاسمتها كل شيء بحق النصف فتهدم اذ ذاك صروح استبداده في تولى شؤون العباد وتتزع من يده اثره النهي والامر على غير هدى ولا رشاد حتى تضع له الشكيمة التي ترده عن التطوح في مهاوي الشر والفساد

نعم لقد دلت جمعية النساء المشكلة لنزع السلاح تحت رئاسة ابرنسس فيزنيوسكا ان المرأة ارق عاطفة من الرجل ولكنها دلت ايضاً على انها ارتقت في هذا العصر ارتقاء عظيماً وبلغت فيه شأواً بعيداً من النفوذ والتأثير على العقول حتى صار لا يقوم مشروع الا بتعضيدها واخذها بناصره ونحن لا نظن ان هذه الجمعية انشئت الا بايعاز من نفس قيصر الروس صاحب مشروع نزع السلاح كما هو معلوم لعلمه ما للمرأة في عصرنا الحالي من المكانة الادبية الرفيعة. على انه لو كان للمرأة من الحول والقوة ما يكفي لتنفيذ ما يبدو لها من الصواب وضرورة العمل به لاقتضى ان يكمل المؤتمر الذي انعقد في لاهاي لنزع السلاح باتم النجاح وان يأتي باحسن الثمار. نقول ذلك بناء

على ما كان من انتشار هذه الجمعية في اطراف المعمور واشتداد ساعدها وانضواء نخبة نساء العالم المتمدن تحت لوائها يرمين كلهن عن قوس واحدة من الرغبة الصحيحة الاكيدة في نزع السلاح وتخفيف ويلات الحروب بل من اولى واحق من النساء بالبحث عن موضوع ليس اجدر منهن في الاهتمام به وتحقيق امنيتهن فيه السن هن الامهات والاخوات والزوجات والبنات لتلك الغصون الناضرة التي تحصدتها كرات المدافع ويستأصلها الحديد والنار اوليس اولئك الرجال هم عضد الارملة وسند العجوز وامل الزوجة الصبية ورجاء الطفل فاذا ولوا فن يكون بعدهم العضد والسند والامل والرجاء ومن يمسح تلك الدموع بل الدماء ومن يبرد لوعة الفؤاد الحزين ويجبر الحاطر الكسير

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء نعم ان النساء هن اولى من الرجال في تولي هذا الشأن ولهن الحق في المطالبة به اذ عليهن وحدثهن واقعة كل ويلات الحروب وبهن لاحق كل اذى اعتداء الانسان على الانسان

وقد يكفيننا الدلالة على ما قبض لهذه الجمعية من الفوز والنجاح ان نقول ان عدد اعضائها قد فاق نصف المليون من النساء اللواتي يعملن كلهن لخدمة هذا المبدأ الشريف ويسعين الى تحقيقه بكل مالىهن من الوسائل الفعالة وقد ارسلت الينا حضرة الفاضلة البرنسس المشار اليها بجميع ما كتبه النساء وقلنه في موضوع السلام والحض عليه مما لا يتسع له كله مئات من صفحات هذه المجلة ولذلك اكتفينا بالاشارة اليه للدلالة على ما بلغه من الفضل وقوة السعي فانهن يعقدن الجلسات العلنية ويلقن فيها الخطب المؤثرة

الداعية الى السلام وتحاب الامم بعضها لبعض وترك العدوان والشحناء ويملأ
الدنيا رسائل ومنشورات تذيب مبدأهن مبدأ الجهاد للسلام وهذه لاهاي
شاهدة اسلاكها البرقية كم نقلت من رسائل النساء في التماس تحقيق النية التي انعقد
المؤتمر لاجلها

ولقد كان من اعمال هذه الجمعية العائدة عليها بالمديح والثناء انها عقدت
جلسة حافلة للغاية في شهر مايو الماضي في باريز فالقت رئيستها البرنسس
فيزنيوسكا خطاباً آية في البلاغة وحسن البيان بما حواه من ثمين حكم كأنها
الدرر الغوالي ووصايا وارشادات في التحاب والدعوة الى السلام ما يزري
بالآلي وهي حتى الان لا تألو جهداً في متابعة جهادها والمثابرة على الخطوة
التي انتهجتها حتى لنستطيع ان نتبأ قياساً على ما قيل من ان ما تريده المرأة
يريده الله ان الفوز سيكتب لهذا المشروع ويأتي بما لم يستطعه مؤتمر
لاهاي

وفي الحقيقة ان القوة والحق هما من جانب المرأة في هذا الميدان المهيأة
فيه لها كل معدات الغلبة والنجاح والمتوفرة فيه جميع اسبابها لانه لو سعت
كل امرأة في بيتها ان تبث هذا الروح في صدر زوجها او تغرسه عند الصغر
في عقل طفلها فلا يلبث ان ينشأ الجيل الجديد وهو كاره للحرب عدو للقتال
يأنف من هدر دمه لاي سبب من الاسباب ويصبح رجل الغد وهو يتطلب
من نفسه تحكيم سلاح العقل مكان سلاح النار والحديد حتى اذا حمل
السلاح ودعي الى حرب التي به الى الارض وابى الطاعة ولزم العصيان
فتنتفي الحرب بذلك ويكون الفضل في تمدن العالم تمدناً حقيقياً واخراجه من
الهمجية عائداً الى المرأة دون سواها

طلاب الوجهة

حقاً ان لهذا المخلوق الانساني في اخلاقه واطواره حالات يضل عن
ادراكها العاقل اللبيب ويقصر دون تعليلها الفيلسوف الحكيم فبينما تراه كبير
النفس شريف الخلق شديد الانفة يترفع عن الدنيا ويستصغر العظام حتى
يكاد يداني الالهة في اتساع عقله وسمو مداركه اذ تراه صغيراً حقيراً في
آماله وافكاره يزحف على حضيض اللؤم والحساسة ويتجرر في حمأة المطامع
السافلة فينحط عن درجة الانسان ويصبح والحيوان افضل منه حالاً وهذا
مكان للعجب من الانسان كيف يجمع فيه كل هذه الاضداد والاصل واحد
والجرثومة واحدة

وليس بين معاييب الانسان عيب اذل على فساد انبثاقه وسوء تسلسله
من حبه التفakhir والتشرف بالغير لانه يدل بذلك على انه غير واجد في نفسه
ما يفخر به فاراد المفاخرة بغيره وليس له ما يشرفه فاحب التشرف بسواه
ومن كانت هذه حاله فهو اذل خلق الله واحوجهم الى الرحمة والشفقة لانه
حقيق بهما ولكن لاجل ما يصيبه بسبب هذا العيب من وصمة الحزي
والشمار وما يتعرض له من مواقف السخرية والعار

نقول ذلك توطئة لقصة وقفنا عليها واحببنا نقلها الى القراء الكرام لما
حوته من الحكمة الرائعة الملبسة لباس الفكاهة عسى يكون فيها لاصحاب هذا
الداء موضع استعبار ومجال استرشاد وهي:

اتي على المسيو كليسون وامرأته زمن طويل يتعاطيان فيه التجارة